

بِحِمَّةِ الصَّبَاحِ



ما بين صخر وصخر.. ينبت الزهر
وما بين عسر وعسر.. ينبت اليسر

يد واحدة - سفرة واحدة - فراش واحد - ومحبة كبيرة - واحترام

هكذا كانت حياة عائلتنا المكونة من ثلاث بنات وثلاث صبيان والأب والأم كانت حياة مليئة بالعلاقات الاجتماعية فالذين يسكنون هناك وإن كانوا من مناطق مختلفة في سورية ولكن كانوا يعيشون سوياً في تلك المنطقة، وأنا حتى الآن أتواصل مع جيراني الذين كانوا يسكنون بقربي. لا تستغرب عندما أقول لك انها كانت طفولة رائعة، مع أطفال الحي الآخرين كنا نلعب ببساطة وسعادة وباختصار أقول عنها: أجمل مكان عشت فيه. تزوجت بعمر 13 سنة من شخص يعمل في نفس المنطقة، كنت أشعر أنني لا زلت طفلة حتى بعد زواجي كنت أقول لزوجي أنني أريد الذهاب للعب مع الأطفال في الحي فكان يقول لي أنني صرت امرأة متزوجة.

بعد سنة من زواجي أصيب زوجي بمرض سرطان العظام وهنا تغيرت حياتي وصرت أحمل المسؤولية وصرت أشعر بالقرب أكثر من زوجي على الرغم من أنني لم أرزق بأطفال وكان يقول لي: إن أردت الطلاق فهذا من حقلك، فكنت أرفض وأقول له: هذا قدرتي وأنا راضية وسعيدة، عشنا سوياً 18 عاماً وكانت علاقتنا بخير على الرغم من كلام الناس حول الأطفال لكن الحمد لله لم يؤثر ذلك بشيء.

بعد 12 عام من زواجي بدأت الثورة، كانت منطقتنا مليئة بالحواجز العسكرية التابعة للنظام، ومع بداية الثورة أحسست بشيء يتحرك في داخلي، عندما ترى الناس تُضرب وتُقتل، حتى عندما كانت الناس تخرج وتهتف وترقص كانت قوات الأمن تهاجمهم فوراً وتطلق النار عليهم، حتى الجثث تبقى لأيام دون أن يتجرأ أحد على سحبها حتى.. أخذت قراري بأن أقدم لهذه الثورة ولو أي شيء.

كان إخوان زوجي الخمسة قد انضموا للثورة وكانوا ينشدون في المظاهرات ولم يكن وقتها يوجد سلاح مع الثوار كنت أنقل كل شيء أسمعه لزوجي وزوجي ينقله لإخوته من أجل أن يأخذوا احتياطاتهم وفعلاً نجحت الخطة، لكن شعر النظام أن هناك تسريب أخبار فمنع المجندين من الخروج من القطعة العسكرية وصار يرسل المدرعات والآليات دون أن يخرج الجنود، وهنا بسبب أنني اعرف المنطقة بشكل جيد صرت أخرج في الليل وأنا منقبة وكأني أتمشى وأرصد تحركاتهم، وعن طريق اللابتوب الذي اشتريته لهذا الغرض صرت ارسل "المعلومات لأخو زوجي برسائل مشفرة مثلاً "اليوم يوجد ذباب كثير سيدخل أو "في عرس والمعازيم كتار".

بدأ النظام يجري اعتقالات في صفوف الثوار، فكما تعرفون مثلما للثوار عيوناً كان للنظام جواسيس أيضاً ينقلون الأخبار، قرر أخوة زوجي الذهاب لحلب بسبب عدم شعورهم بالأمان في المنطقة التي كانوا بها، وذهبت أخت زوجي معهم والتي كانت عندها بنت صغيرة كنت اعتبر نفسي أمها وكنت متعلقة بها كثيراً كونه لم يكن عندي أولاد، اشتقت لها جداً وقلت لزوجي أريد الذهاب لحلب لأراها، وكانت أم زوجي ترغب بالذهاب للاطمئنان على أولادها، سافرنا عن طريق الرقة ثم إلى حلب، وبعد شهر عدنا، بقيت اتواصل مع اخوة زوجي وأنقل الأخبار لأن الثوار كانوا يخططون للعودة، وبحديث عابر تكلم عمي أبو زوجي أمام ابنة عم زوجي والتي كانت مخبرة للنظام بأني قد سافرت للرقة ثم حلب ورأت اللابتوب خاصتي فجاوبها عمي ببراءة أنه لخديجة، وما كان يظن أن القريب قد يؤدي قريبه لأجل نظام قاتل.

بعد أيام استدعوا أخي للفرع بحجة أنهم يريدون منه إصلاح الحنفيات، وصاروا يسألونه كم أخت عندك وسألوه عني بالاسم، لم نعطي للموضوع أهمية، بعدها طلبوا زوجي ليصلح لهم الدشات ثم قالوا له بما أنك جئت للمفرزة نريد هويتك وهوية زوجتك، جاء زوجي للبيت واخذ هويتي وأعطاهما لهم، كان عمي أبو زوجي وسلفي وعائلته يجلسون عندنا في المنزل، فجاء رئيس المفرزة ومعه عنصر ليسأل عن زوجة عمي واضطر عمي أن يتبرأ من رفيقة دربه وقال لهم: لقد خرجت عن طاعتي وذهبت لأولادها وصار يسب عليها، سأله الضابط: أين تجلس فقال له: عند ابني وزوجته.

وفي اليوم الثاني جاءت دورية لتأخذني قلت لهم: ماذا تريدون قالوا: اركبي معنا في السيارة قلت: لماذا هويتي عندكم وفي هذه الأثناء أخبر أطفال الحي أبي بالذي يجري فجاء أبي مسرعاً ومعه زوجي وقال لهم: لن أسمح لكم بأخذها أمام الناس وأنا في الحزب والناس تعرفنا، وبعد جدال طويل قالوا له: غداً صباحاً إن لم تكن أنت وابنتك عندنا في الفرع سنعتقل كل عائلتك.

* * * * *

في الصباح ذهبنا أنا وأبي للفرع كان أبي يمسك بيدي فأفلتوا يده من يدي وقالوا له: انتظر أنت في الخارج.. ادخلوني وكلما مررت بعنصر يقول لي عبارة مخيفة فمنهم من قال لي أظن أنك لن تخرجي ، ومنهم من قال لي ستبقين عندنا، ادخلوني للضابط ولم يكن العسكري الذي أدخلني ممسكاً بيدي أو مغطياً على عيني فرمقه بنظرة شديدة مغزاها " كيف لا تمسك بها ولا تقيدها ولا تعصب عينيها أيها المغفل".

أخذوني لغرفة في الطابق الثاني بقيت حوالي الساعة وكل برهة من الزمن يدخل عنصر ويقول لي أن الرائد سيحقق معك أو أنك في ضيافة الرائد وسيتولى أمرك، وأنا لا أتجرأ أن ارفع نظري حتى نحو من يكلمني فقط اسمع ويزداد خوفاً، فهذا الرائد شخص سيء السمعة جداً في المنطقة والكل يعرفه أنه إنسان ظالم جداً حتى أنه ضرب زوجي عدة مرات على الحاجز وكان يسبني في عرضي ويقول له سأحضر زوجتك وأفعل فيها الأفاعيل ويسبه في دينه وفي شرفه وزوجي لم يكن يرد عليه.

ثم جاء ضابط يبدو أنه ابن حلال وقال لي: سأحقق معك ، قلت: كما تريد ثم قال: لا حتى يأتي الرائد فهو من سيحقق معك ولكن لا ترفعي نظرك نحوه إن جاء، وفي هذه الأثناء جاء اتصال من العميد في الفرع وقال لهم أن أحدهم دخل للمنطقة بورقة مزورة وأنه يريد الآن فتركوني واهتموا بهذا الأمر، ثم جاء اتصال من العميد وقال للضابط أنه تم كف يد الرائد عن التحقيق معي وأنه سيحقق معي هو، ولعلها الواسطات والمال التي كانت تجري في الخارج لإنقاذي.

سألني الضابط: لماذا ذهبت للرقعة ، فقلت له: ذهبت إلى حلب وليس للرقعة فقال: كي توصلني معلومات؟ فقلت ذهبت لأرى ابنة أخت زوجتي التي كنت أربيها ، وصار يسألني عن تفاصيل في حياتي مثل : أنت منذ متى تملكين لابتوب ومنذ متى تكشفين عن وجهك وتفاصيل تشعرك أنهم يعرفون كل شيء.

وأثناء التحقيق دخل عنصر وصار يسبني ويسب المنقبات والمحجبات وأنا ساكتة ولم أرفع بصري ، ثم جاء اتصال من العميد للضابط وقال له: مازالت المرأة عندك ؟ قال نعم قال: اسمح لأبيها بالدخول إليها . دخل أبي وأمسك بيدي ثم بعد أن انهى كتابة أقوالي قال لي: تعالي انظري وامحي ماتريدين قبل أن توقعي فقلت له: لا أريد إزالة شيء فقال: لقد جنيتي على نفسك وأراني أوراق مكتوبة كتقارير من مخبرين بحقي وقال لي: هذه كلها مكتوبة فيكي.

خرجت من الغرفة مسرعة قبل أبي فصاح علي وأنا على الدرج فقال لي: أنتِ ممنوعة من مغادرة المنطقة وإن تحركت خارج المنزل ستكونين جنيت على نفسك، قلت له: كما تريد، نزلت ثم صاح مرة أخرى باسمي التفت إليه فنظر إلي نظرة استحقار لا أنساها، صرت أركض على الدرج وفي الممرات أريد الخروج، لا أنسى آثار الدم في الممرات ورائحة التعذيب والموت تملأ المكان، على الرغم من أنه مبنى فيه مكاتب لكن كان من الواضح أن قد تم تعذيب الناس هنا، شعرت بالطريق إلى باب الفرع أنه بلا نهاية فقد كان هناك ثماني حواجز داخل الفرع، صرت أمشي وأتلفت يميناً وشمالاً وللوراء فقال أبي: لا تظهرني أنكِ خائفة فمن الممكن أن يعيدوكِ عند أي حاجز، حتى مشاعرك داخل الفرع أنت محاسب عليها فأني شعور لا يعجبهم قد يؤدي بك للهلاك، وصلت للباب وجدت زوجي ينتظرنني وقال لي: لم أصدق أنك سترجعين.

كان يوماً لا ينسى 1-6-2013 فقد تغيرت حياتي كلها بسبب هذا اليوم من الاعتقال.

* * * * *

إقامة جبرية

ذهبنا لمنزل أخو زوجي وقالوا لنا أنه يُمنع علي الخروج من المنزل أبداً وحتى الذين يأتون للمنزل يجب أن يعرفوهم وقالوا لزوجي أنهم سيطلبونني في أي وقت، كان العناصر يتجولون دوماً حول المنزل حتى أنهم كانوا يقولون لزوجي كل ما يجري، مثل جاء اليوم فلان للمنزل ، قعدت زوجتك على الشرفة، وكان هذا يزيد التوتر عند زوجي وكنت غير مدركة لما يجري بالرغم من أن زوجي يطلب مني بشكل مستمر الهروب من المدينة إلى أن حصلت حادثة مع جيراننا في الطابق الثالث حيث هرب طفل لهم وكان ينوي الذهاب لإخوته الذين انضموا للثورة، لكن أمه التي كانت مخبرة للنظام بلغت عنه فأمسكوه على حاجز وضربوه بشده ورموا به عند القمامة في اليوم التالي، كان عمر الطفل 12 عام فقط ومع ذلك صار يأتي عناصر للسؤال عنه ، وفي أحد المرات داهموا منزله للسؤال عنه فخبأته عندي وجاء العناصر وقالوا لزوجي نريد أن نفتش، لم يجده والله الحمد وقام زوجي بتهريبه من على السطح إلى أبنية أخرى، هنا قلت لنفسي: إن كان هذا طفل وهم يريدونه ليعتقلوه فكيف بي أنا، وهنا قررت الخروج من المنطقة.

* * * * *

إلى ريف الرقة

كان أخوة زوجي وأهلهم قد استقروا في ريف الرقة فقررنا الهروب إليهم ، رتب زوجي خطة للخروج، ونحن على الطريق رأيت منطقتي التي كنت أعيش فيها رأيت أنوارها تلمع من بعيد وأحسست أنني لن أراها مرة أخرى فقلت لزوجي: دعنا نبقى الليلة هنا لعلي أودعها، وكأنها آخر ليلة لي فيها فانا كنت أعشقها وأعشق ترابها وكل البساطة التي كنا نعيش فيها، قال المهرب لنا: لا مانع سننام الليلة في السيارة ومع الفجر ننطلق، وفي الفجر رأيت نجمة الصباح وكانت آخر شيء رأيته في قريتي وهي الشيء الوحيد الذي رافقني للآن فكلما أصابني هم فيما بعد صرت أناجي هذه النجمة التي كانت آخر ذكرى لي من قريتي، في الصباح أكملنا طريقنا لمزرعته التي بقينا فيها ثلاث أيام وأثناءها حاولت إحدى العاملات في المزرعة استدراحي لمعرفة سبب مجيئي، فكنت أخرج معها لنتمشى وكنت أشعر بالحزن والأسى لأني لم أودع أهلي حتى وخصوصاً أخي الذي كان ابناً وأخاً وصديقاً لي، شعر زوجي وصاحب المزرعة بالخطر فقررنا الخروج بعد ثلاثة أيام تجاه الرقة ، استغرق الطريق ثلاثة أيام كنا ننزل في بيت ثم تأتي سيارة ونبدلها بسيارة أخرى لأن الطريق كان مليئاً بحواجز النظام حتى أننا كنا ننزل من السيارات ونمشي في البرية حتى نتجاوز الحاجز ثم نعود للسيارة.

* * * * *

حياة جديدة

وصلنا لريف الرقة حيث كان يسكن أهل زوجي ، بعد علمهم بخبر اعتقالي تعرضت للنبد والقطيعة من قبلهم حتى أنهم كانوا لا يتحدثون معي وعندما أوجه لأحد كلاماً كانوا يديرون ظهورهم ، على الرغم من أن سبب اعتقالي كان بسبب أخوة زوجي ، وصاروا يطلبون من زوجي أن يأتي وحده ولا يحضرني حتى أنهم طلبوا منه أن يطلقني بذريعة أنني دخلت المعتقل ولا أحد يعرف ماذا جرى معي هناك

بعد أسبوع بدأوا يتغيرون معي ويسألوني ماذا رأيت، ما الذي حصل معك.. وأنا أحكي لهم ما رأيت وسمعت.

بعد استقرارنا بدأ زوجي يعمل على صهرياج مازوت وفي مرة اختفى ولم نعرف عنه شيء لمدة اربع شهور لأنه كان محتجزاً عند عصابة وفي ليلة عودته كنت سعيدة جداً ، ثم جاءتني رسالة من أختي بأن لا أتحدث معهم بشيء لأنهم أخذوا اخوتي ، كنت سعيدة في تلك الليلة بعودة زوجي ولم أفكر بكلامها، وفي اليوم التالي قرأت الرسالة وفهمت أن قوات النظام قد اعتقلت اخوتي.

بعدما اجتمعت بأهلي قصوا علي ما حدث تلك الليلة فقد داهم حوالي خمسين عنصراً منزلنا الساعة الواحدة ليلاً فكسروا الأبواب ودخلوا للمنزل والكل نائم حتى النساء لم تستطيع أن تلبس حجابها ، والسبب أن أحدهم قد كتب تقرير بأخي أنه يتواصل معي من اللابتوب فقد كان التواصل معي جريمة ، اعتقلوه وكان أخي الثاني على السطح نائماً فأخذوه أيضاً.

وحكى لنا أخي الأكبر ما حصل فقد تعرض لتعذيب شديد لدرجة أنه قال لهم: اكتبوا ما تريدون أنا اعترف بأي شيء فقط اتركوني، أما أخي الأصغر الذي كان قطعة من قلبي فقد كان وما زال أخي وابني وسندي فلم يسكت لهم وكان أخي يسمع أصوات تعذيبه وكان يرد عليهم الشتيمة بالشتيمة وعندما يسبون ربه يسب بشار، بقي أخي الكبير يسمع أصوات تعذيب أخي الأصغر عشرة أيام، ثم اختفى الصوت فسأل أحد السجناء عنه فقالوا له لقد خرج، ولكن ما عرفناه أنه قد اختفى وتم نقله ولا نعرف إلى أين ولا نعرف مصيره حتى اللحظة وأملّي بأن يكون في استقبالّي إذا عدت يوماً لوطني سوريا.

أما أخي الكبير فبالرغم من اعترافه فقد انزلوه للمنفردة تحت الأرض وبقي هناك خمسة وأربعين يوماً، في تلك الأثناء دخلت داعش وسيطرت على المدينة واقتحموا فرع الامن فقام عناصر النظام بتصفية المعتقلين قبل هروبهم إما بضربهم بالبواريذ أو إطلاق النار عليهم وضربوا أخي كذلك فغاب عن الوعي واعتقدوا أنه مات، وعند دخول داعش للسجن صاروا يبحثون عن أحد لا يزال حياً، فقال أحدهم سمعت أنين شخص فاقربوا من الصوت واقتحموا الزنزانة فإذا هو أخي ونجا من الموت بأعجوبة.

عودةً لحياتي في ريف الرقة التي بقينا بها خمس سنوات كانت نفسيّتي متعبة جداً فقلت لزوجي: أريد أن اعمل في التدريس فأنا أحلم بهذا منذ طفولتي، وافق على ذلك وبدأت بالتدريس في حلقات للقرآن والسيرة والعقيدة والفقه، ولكن بعد دخول داعش لم يعد مسموحاً لنا فعل ذلك إلا بموافقة من قبلهم، فطلبت موافقة للتدريس في المنزل فقالوا: لا تدرسي في المساجد عندنا، فأجبتهم بأنه ليس عندي خبرة كافية، فقررروا أن ادرس ويعلموني هم بنفس الوقت وهذا ما حصل.

نزحنا بعدها لدير الزور وبقينا سنة ونصف والخبر السعيد أني رزقت بطفل بعد ثمانية عشر عام من زواجي كان زوجي بدأ بتأسيس عمل له حتى نهض من جديد وفي تلك الأيام كان القصف شديداً في دير الزور وماحولها حيث كنا في يوم واحد ننزح لأكثر من قرية فلم يبق طيران في العالم إلا واستهدف المنطقة.. النظام، الروسي، طيران التحالف، حتى أني في مرة كنا مختبئين فيها بخندق شاهدت طائرة مصرية حيث رأيت علم مصر بوضوح، واستهدفنا هذه الطائرة وصرت أسأل نفسي لماذا تستهدف هذه الطائرة مجموعة نساء في خندق.

بعدها كان أهلي في ريف حلب الشمالي فقررت أن اذهب إليهم ويصفي زوجه أعمالي ويتبعنا أنا ورضيحي ، اجتمعت بأهلي في ظروف صعبة فقد كان راتب أخي لا يكفي لشيء فقد كنا أنا وابني وأختي الأرملة ورضيعها وأبي وأمي، وكنا في بعض الأحيان يجف حليبنا لأننا لم نأكل شيئاً، اخرجنا الجيش الحر من المنزل الذي كنا بحجة أن صاحب البيت غير موجود فهذا يعني أنه لهم وبعد تهديد أبي بسجن أخي محمد اضطررنا أنا نخرج.

* * * * *

فراق رفيق الدرب

كان زوجي قد بقي في الدير ليصفي أعماله ويتبعنا أنا وابني، وفي ليلة كنت قد واعدته أن أحدثه في الهاتف الساعة الحادية عشرة مساءً قمت من نومي وانتظرت المكالمة مضي عشر دقائق ولم يتصل ليرن هاتفه وتقول لي أمه: لقد صار ابنك يتيماً ياخديجة، كانت كلمتان فقط لكنهما كانت الأقسى على قلبي فبعد أن تحقق حلمنا بطفلنا الذي صبرنا ثمانية عشر عاماً لتراه فقدت شريك حلمي.

إلى النزوح من جديد

وكان التهجير دوامة لا تنتهي من جديد نزحنا إلى قرية نائية على الحدود مع تركيا حيث كان يعمل أخي، كنا نأكل في اليوم الذي كان يعطينا به الجيش التركي كرتونة طعام وفي اليوم الذي لا يُعطي لا نأكل شيئاً، قررت أن أهاجر أنا وأختي لتركيا، وحاولت إقناع أبي بعد أن وصلني مبلغ مما تركه زوجي لنا وبعث كل شيء فصاروا ثلاثمائة دولار كل ماجناه زوجي وذهبي لأدفعهم في رحلة لجوء إلى المهجول، وقلت لأخي سأقنع أباك كي تأتي معنا ولم يعترض والدي، فبعنا كل شيء في المنزل، ولم يبقى سوى فرشاة لأمي وأبي ومعلقين وصحنين.

* * * * *

الهروب إلى الألم

كان دخولي لتركيا صعباً جداً وبعد ثلاث عشرة محاولة نجح أخي وأخي بالدخول ولم أنجح بسبب أن السلم الذي يتسلقون عليه قد كُسر وتركوني لأنتظر ولم يتذكرني المهربون إلا عندما رأوني وهم عائدون، اضطررت للانتظار لمحاولات أخرى وقد كان الأمر يوترني جداً فبعد اعتقالي لم أعد استطيع أن أرى أي عسكري وأخاف بشدة حتى لو رأيت إنساناً مدنياً بلباس عسكري كان يرعيني ذلك بشدة، بعد عشرة أيام استطعت الدخول وتوجهت للريحانية.

بعد فترة صعبة جدا في الريحانية استقرت في عنتاب انا واخي واختي وبقيت حوالي السنة لا أخرج من المنزل، بعدها تزوجت أخي واضطررت أن أخرج لشراء حاجياتي وكنت أخاف جداً من الخروج وفي مرة ذهبت للمسجد في الحي لطلب مساعدات فأعطيت اسمي لشيخ الجامع وذهبت وبعد شهر تقريبا اتصل ليقول: تعالي لأخذ المساعدات واستغرب أي لم آتي إليه مراراً وتكراراً وسألني لماذا فقلت له: قلت لي أنك لا تصدقني ، فلماذا أطلب منك مجدداً، فأعجبته عزة نفسي وكرامتي، وتعرف أخي عليه وصار يذهب إليه كلما احتاج لشيء ، ثم طلبت أن اسجل ابني في حلقة القرآن فقبل استثنائياً لأن الحلقة كانت للبنات، وفي مرة كنت جالسة فطلبت إحدى البنات أن استمع لها، فصرت استمع لها واصحح لها فانتهبت الأنسة التي صارت صديقتي وبعد أن كانت علاقتنا في البداية متوترة ، ارتحنا لبعضنا مع الأيام وقالت لي: من الواضح أنه عندك خبرة كبيرة في تدريس القرآن فلماذا لا تدرسين قلت: أخاف من البوليس أن يأخذوني ويعيدوني إلى سوريا بسبب أي لم استخرج هوية بعد، فطمأنتني وقالت: سيتركون كل الناس ويأتون للجامع وأنتي تدرسين ليأخذوكي ثم ساعدتني في استخراج الهوية وذهبنا للأمنيات وكنت خائفة جداً لأنني كما ذكرت أخاف من رؤية أي عنصر بوليس أو أمن بسبب ما حصل معي في سوريا.

حصلت على الهوية المؤقتة واستمرت علاقتي الطيبة بصديقتي التي صرنا أنا وهي كالأختين وصرت اشرح لها همي وما حصل معي.

وفي يوم قالت لي: سأخذك إلى مركز العائلة في رابطة معنقلي ومفقودي سجن صيدنايا وستسفيدين كثيراً، بعد أن أخذت الهوية قلت لها لا مانع من الذهاب ولكني كنت خائفة جداً بأن يكون المركز متعامل مع النظام في سوريا.. تغلبت على خوفي وذهبت ورأيت كأن نوراً كان يدلني على الطريق ويسطع من المركز، كانت الأنسة سلوى أول من التقى معي وبدأت معي بجلسات التقييم، وسألته: هل أنتم مع النظام، فأجابتي وطمأنتني بأنهم لا يتبعون لأي جهة وأن هدفهم مساعدة الناس فقط.. بقيت المخاوف لدي ولكن في نفس الوقت صرت انتظر الجلسة بفارغ الصبر، فهو المكان الوحيد الذي أفضفض فيه لأنني لم أكن أتحدث مع أحد في المنزل عما أشعر به.

بعد فترة تمت دعوتي للجلسات الجماعية وعندما دخلت ورأيت مجموعة من الناس ورأيت الأستاذ يقظان استيقظت مخاوفي مرة أخرى بأن هؤلاء عملاء للنظام، حتى عندما خرجت سلوى من القاعة قلت: شكي في محله وعندما عادت اطمأنتت فقد صارت مصدر راحة لي، وفي الاستراحة طمأنتني مجدداً بأن لا شيء يدعو للخوف، وصرت انتظر الجلسة تلو الجلسة بفارغ الصبر كيف لا وأنا اعتبر أن هذه الجلسات غيرت حياتي بالكامل وساعدتني لأتخلص من مخاوفي وحتى أساليب تفكيري الخاطئة حتى في التعامل مع ابني.

أما عن العدالة فأطلبها من رب العالمين ولن تتحقق إلا برأس النظام وليس بالمصالحات أو اخراج بعض المعتقلين.

وعن حلمي فأطمح لأن يكون عندي معهد لتحفيظ القرآن الكريم وأن يكون ابني معلماً للقرآن وأيضاً أمني أن يكون الملتقى سوريا فبلاد الشام قد حدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم بأنها أرض المحشر.

رابطة معتقلي و مفقودي سجن سيدنايا
Association of Detainees & Missing in Sednaya Prison

